

٦ قتلى من الجيش
الرافضي بينهم
"آمر فوج" و٤
مصابين بهجوم
لجنود الخلافة في
صلاح الدين

٧

أكثر من ٥٠ قتيلًا
وجريحا من الجيشين
الأوغندي والكونغولي
والنصارى باشتباكات
وهجمات متواصلة
لجنود الخلافة في
الكونغو

٨

مقتل وإصابة ٣٥
عنصرًا من الجيشين
النيجري والنيجيري
والموالين لهما
بولاية غرب إفريقية

٩

قتلى وجرحى من
القوات الباكستانية
بهجوم المجاهدين
في (بلوشستان)

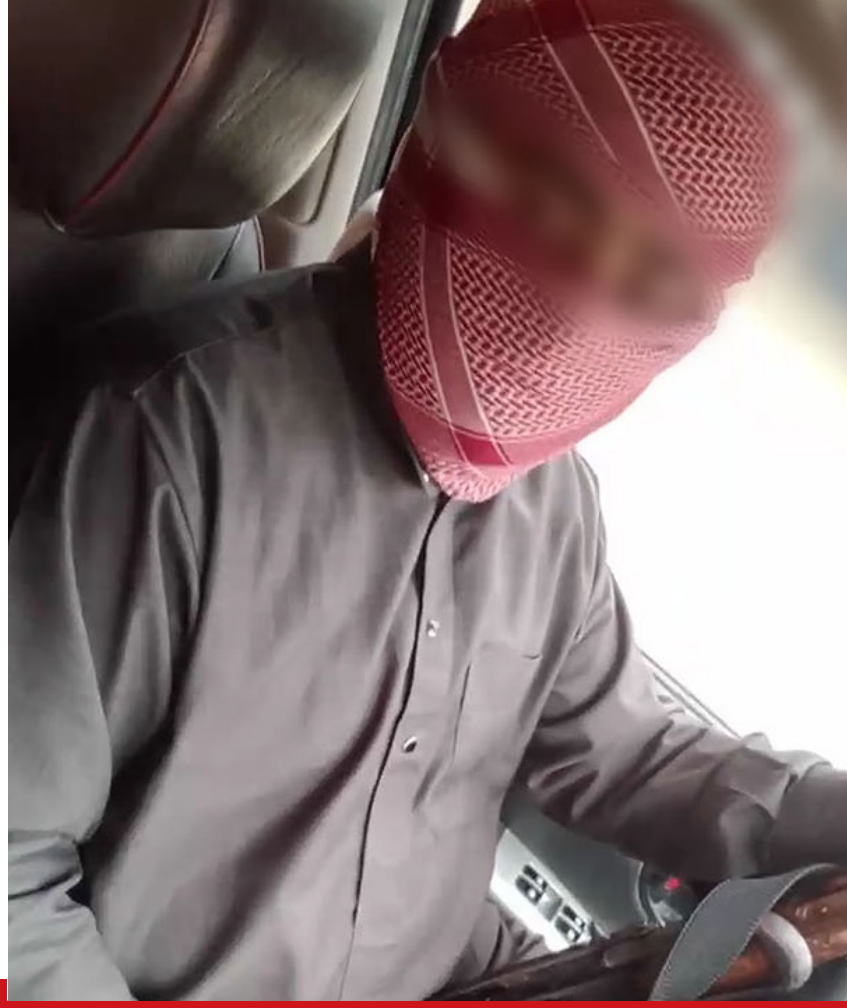
١١

"وما زال الثأر ماضيًا".. جنود الخلافة يثأرون لحرائر الهول بعملية استشهادية على مقر للـPKK خلّفت ٢٣ قتيلًا وجريحًا في الخير

أمضى جنود الخلافة وعددهم بالثأر
لحرائر الهول، بعملية استشهادية
هذا الأسبوع، بتفجير سيارة مفخخة
على مقر عسكري للـPKK أوقعت
نحو ٢٣ عنصرا بين قتيل وجريح،
وأُسفرت عن تدمير وإعطاب أربع
آليات وإلحاق أضرار جسيمة في
الموقع الذي منعت الميليشيا أحدا من
الوصول إليه للتكتم على خسائرها، في
حين أكد المجاهدون في بيان العملية
أن ثأرهم "ما يزال ماضيًا" بإذن الله.
كما سقط قتيلان وعدة جرحى في
صفوف الميليشيا وأُعطبت مدرعة
لهم بأربع هجمات أخرى استهدفت
مقرا وثلاثة حواجز في مناطق
متفرقة من الخير.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى،
انطلق في يوم الجمعة (٢/ ذو القعدة)
أحد فرسان الشهادة الأخ (أبو إبراهيم
الأنصاري) -تقبله الله- على متن
سيارة مفخخة نحو مقر لميليشيا...

٤



مقتطفات

افتتاحية

سلسلة منازل الآخرة (٢)
الفرع الأكبر

١٠

فشل في الصميم

٣

جنود الدولة الإسلامية يقتحمون
مدينة (ماكوميا) ويسيطرون
عليها مؤقتًا بعد طرد الجيش
الموزمبيقي والنصارى منها

على معظمها مؤقتًا بعد طرد الجيش
والنصارى منها، وأوقعوا نحو
١٥ قتيلًا في صفوف قوات الجيش
والشرطة والميليشيات الموزمبيقية،
وأحرقوا خمس ثكنات وأعطبوا
مدرعتين، واغتنموا ١٢ آلية متنوعة
للنصارى، ليعيد الهجوم المباغت رسم
خارطة الحرب في المرحلة المقبلة،
ويؤكد عملياً فشل "مهمة صميم" في

التفاصيل ص ٦

كشف مصدر خاص لـ(النبأ) تفاصيل منطقة (ماكوميا) الساحلية في (كابو
الهجوم المباغت الذي شنه جنود ديلغادو) بشمال موزمبيق، حيث
الخلافة على مدينة (ماكوميا) مقر اقتحم المجاهدون المدينة وسيطروا

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
المنشورة خلال أسبوع (من ١ حتى ٧ ذو القعدة ١٤٤٥ هـ)

مليبيبا

٦٤

رافضة

٩

كافرا ومرتدا

٧٢

ضابط

١٤
آلية مدققة
ومعطبة

أكثر من ١٥٢ قتيلا وجريحا

٤١
عملية

آلية مغنمة

آليات رباعية الدفع

آلية متنوعة

مدرعات

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٥٠	ولاية وسط إفريقية
٣٩	ولاية غرب إفريقية
٢٩	ولاية الشام
٢٠	ولاية موزمبيق
١٠	ولاية العراق
٤	ولاية باكستان

عدد العمليات في الولايات

١٦	ولاية غرب إفريقية
٩	ولاية وسط إفريقية
٨	ولاية موزمبيق
٥	ولاية الشام
٢	ولاية باكستان
١	ولاية العراق

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

٥
الخير

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

١
صلاح الدين

النبا

إنفوغرافيك النبا
ذو القعدة ١٤٤٥



فشل في الصميم

المجاهدون به مولاهم سبحانه وتعالى، فهم ليسوا في عجلة من أمرهم، لأنهم يبذلون الأسباب المكلفين بها، ويرجون ربهم أن يثيبهم عليها، أما النتائج بالنسبة لهم فمحسومة سلفا طال الزمان أو قصر، ولذلك؛ نراهم في كل ساحة ينحازون منها، يبدأون بإعادة تنظيم صفوفهم والانطلاق من جديد لبناء المفارز ثم السرايا والكتائب لمواصلة حربهم ضد عدوهم، في إصرار لا يفهمه من يسأل عن جدواه، بقياسه وفق الموازين الأرضية التي تُخرج حسابات عقيدة التوحيد من تصوراته، وما غزوة (ماكوميا) الأخيرة إلا مثال على ذلك.

وها هم المجاهدون اليوم في موزمبيق، بدأوا يحصدون نتائج صبرهم وثمرة ثباتهم في مواجهة هذه الأحلاف الكافرة، التي ليس فقط سيصعب عليها الاحتفاظ بما اكتسبته في الجولة الأولى، وإنما سينفطر عقدتها بالكامل وسيسيطر المسلمون على أراضيهم التي أنشأوا تحالفاتهم دفاعا عنها بإذن الله، وحينها سيجد الكافرون من المسلمين ما كانوا يحذرون، بإذن الله القوي المتين. وبالجمل، سواء رحلت "صميم" أو بقيت، تورطت دول أخرى أم تراجعت، ستبقى معركة الإسلام مستمرة في موزمبيق حتى تطحن رحاها جيوش النصاري وأحلافهم، وحتى تقوم شريعة الرحمن بالكتاب الهادي والسيف الناصر، وحتى يعطي النصاري في تلك البلاد وما حولها الجزية للمسلمين وهم صاغرون، وحتى تُوزع خيرات أرض الله على عباد الله كما أمر الله، وإن غدا لناظره لقريب، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

عندهم خيار غير تغليف الفشل بهذه المصطلحات الضبابية المناقضة للواقع، ما يعكس حجم الورطة التي يعيشونها، والرغبة بالنفاذ بجلودهم من "محرقة كابو ديلغادو" واستنزافها المستمر، وتقبل الهزيمة على مضض، والرحيل عن أرض لم يجنوا فيها غير خيبات متتالية. تصريحات الطاغوت الموزمبيقي الحائرة بعد تخلي حلفائه عنه، تتحدث عن عقد اتفاقيات ثنائية، وآماله تتجه نحو القوات التنزانية تارة ونحو القوات الرواندية تارة أخرى، خصوصا وأن الأخيرة بدأت باستعراض قوتها إعلاميا، لتبدي استعدادها ملء الفراغ الذي ستخلفه "صميم"، أملا بالحصول على مواطئ قدم أقوى تمكنها من الحصول على حصة أكبر من الغاز والمعادن في هذا الإقليم الغني، إضافة لتوسيع نفوذها والسعي لاعتمادها مفوضا مدعوما من الغرب الصليبي في المنطقة، إلا أن التساؤل المطروح هل ما عجزت عنه عدة دول مجتمعة تنجح فيه دولة واحدة؟! خصوصا مع تشتت قواتهم التائهة في غابات موزمبيق الشاسعة. عمليا، انهيار هذه التحالفات الصليبية ضد الدولة الإسلامية، دولية كانت أو إقليمية، أو حتى "ثنائية" كما ينوي طاغوت موزمبيق العمل عليه في المرحلة القادمة؛ مسألة وقت لا أكثر، وعامل الوقت هذا هو المعنى الآخر للصبر على الحرب، ففي النهاية يكسب الحرب من صبر حتى النهاية لا من استعجل إعلان النصر من جولة أو معركة لم تضع أوزارها بعد. وهذا الصبر في القتال هو دينٌ يتعبد

وفي موزمبيق مثال على هذه التحالفات الفاشلة، فقد اجتمعت قوات عدة دول إفريقية، وكونت ما عرف بـ"قوات صميم" قبل نحو ثلاث سنوات؛ لإخماد جذوة الجهاد خوفا من وصول نارها إليهم، لكنها قررت في نهاية المطاف إنهاء وجودها، بعد يأسها من جدوى تمديد آخر لقواتها، وبالتالي اعترافهم الضمني باليأس من وقف عجلة الجهاد التي ستلاحقهم حتى تطالهم في دولهم بإذن الله تعالى.

فبعد ظنّ هذا الحلف البائس أنهم سيطروا على الأوضاع واستقرت لهم الأمور وحدوا من خطر الدولة الإسلامية، ها هم اليوم يعانون مجددا من نفس الهجمات الواسعة والنوعية وبنفس الوتيرة التي كانت قبل سنوات، فصار هذا التحالف أمام الأمر الواقع، الذي يقول إن جهودهم وأموالهم وأرواح جنودهم التي خسروها في حربهم ضد الدولة الإسلامية قد ذهبت أدراج الرياح.

وباتوا اليوم يتحدثون عن "الاستقرار النسبي" في المناطق التي تدخلوا فيها، بعد تشدقهم لسنوات بأوهام "القضاء على الإرهاب"، وها هم يرون أمامهم ثكنات ومدن الحكومة الموزمبيقية تسقط بين الفينة والأخرى بيد الدولة الإسلامية، إلا أن من الواضح أن القوم ليس

أعاد الهجوم الواسع على مدينة (ماكوميا) الموزمبيقية، تسليط الضوء مجددا على تلك البقعة من العالم والتي حشدت الجيوش الإفريقية الكافرة بالشراكة مع الدول الغربية الصليبية، "تحالفا عسكريا كبيرا" لمحاربة الدولة الإسلامية فيها، كما أثار الهجوم التساؤلات حول "جدوى" هذه التحالفات ومدى فاعليتها على الأرض في ظل "إخفاقاتها" المتكررة، ومصير المنطقة في المرحلة المقبلة.

فلم يعد يخفى على أحد، في كل الساحات التي تمددت إليها الدولة الإسلامية، من شرق آسيا إلى أقاصي إفريقية، أنه ما إن يسيطر جنودها على أرض مهما صغرت؛ حتى تُعقد ضدهم التحالفات العسكرية "الدولية أو الإقليمية"، وتؤجل بين المتحالفين كل الخلافات وتسخر كل الإمكانيات للتفرغ لحربهم، إلا أنه مع طول أمد المعارك، تبدأ هذه التحالفات بالتصدع شيئا فشيئا، فالتبعات التي ترهق ميزانياتها ومعنويات جنودها، تحتم على الدول المشاركة الانكفاء على نفسها، وإعادة النظر في مخاطر "استنزاف مواردها" على مدى السنين القادمة، خصوصا أولئك الذين يقاتلون في أرض غير أرضهم، فهم وإن كانوا يدركون أن ما يفعلونه يهدف لدرء المخاطر التي تهدد مستقبلهم، وأنهم إن لم يقاتلوا المجاهدين حيث كانوا سيضطرون لقتالهم على أرضهم، إلا أن الأقدار لا تجري وفق ما يشتهون ويؤملون ويخططون، {وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}.

"وما زال الثأر ماضيا" ..

جنود الخلافة يثأرون لحرائر الهول بعملية استشهادية على مقر PKK خلفت ٢٣ قتيلًا وجريحا في الخير

وحصلت (النبأ) على صور حصرية لإحدى جولات الرصد المسبق للمقر، إضافة إلى لحظة التفجير، كما نشرت وكالة أعماق صورة للأخ الاستشهادي منفذ الهجوم.

لا ينامون على ضيم

وفي هذا السياق اطلعت (النبأ) على نسخة من وصية الأخ الاستشهادي التي وجه فيها "رسالة للعنفات الطاهرات" طمأنهم فيها بأن "إخوانهم لا ينامون على ضيم". كما وجه تهديدا للمليشيا نفذه عمليا بالنار والحديد والدماء، باستهدافه للمقر الأمني المسؤول عن معظم الحملات والمداهمات في المنطقة.

"من فمك أدینك!"

وقد اعترفت المليشيا في بيانها بوقوع العملية إلا أنها حاولت التقليل من خسائرها، فاككت بالإعلان عن مقتل "ثلاثة من مقاتليها وجرح سبعة آخرين"، كما حاولت المليشيا المراوغة بصناعة بطولات وهمية لعناصرها بغية التكتّم على فشلها الأمني، فأثبتته من حيث لم تحتسب! وأدانت نفسها بنفسها!، حيث ذكر بيان المليشيا أن الاستشهادي "تقدّم من البوابة الرئيسة للنقطة العسكرية.. إلا أنّ مقاتليها تصدّوا له ومنعوه من الدّخول، فاضطّرّ إلى تفجير السيّارة أمام البوابة" وتناست المليشيا أن الاستشهادي نجح في تجاوز الحاجز العسكري المسؤول عن تأمين المقر، قبل وصوله للمقر نفسه الذي كان يعجّ بالعناصر وقتها، حيث أغفلت بيانات المليشيا ومثلها وسائل الإعلام، أن المنطقة تضم مقرا أمنيا، وأمامه حاجز عسكري يقوم بإيقاف وتفتيش الآليات، وهو ما تجاوزه الاستشهادي



لحظة تنفيذ الأخ أبي إبراهيم الأنصاري -تقبله الله- عملية استشهادية على مقرّ الـPKK في بلدة (الشحيل)

خاص
النبأ

رصد مسبق

وفي تفاصيل أوفى، كشف مصدر خاص لـ(النبأ) أن العملية جاءت بعد رصد دقيق لأوقات تحركات ودوريات العناصر، حيث أفاد المصدر أن التفجير وقع متزامنا مع استنفار نحو "٣٠" عنصرا عند بوابة المقر، بخلاف العناصر داخله.

خاص

(الشحيل) بمنطقة (البصرة)، حيث فجّر سيارته عند المقر تزامنا مع استنفار كبير لعناصرهم في المكان. وقد أسفرت العملية المباركة عن سقوط نحو ٢٣ قتيلًا وجريحا، وإلحاق أضرار جسيمة بالمقر، وتدمير وإعطاب أربع آليات متنوعة على الأقل، ولله الحمد.



خاص
النبأ

رصد مقر الـPKK في بلدة (الشحيل) قبل تنفيذ العملية الاستشهادية

ولاية الشام - الخير

أَمْضَى جنود الخلافة وعدمهم بالثأر لحرائر الهول، بعملية استشهادية هذا الأسبوع، بتفجير سيارة مفخخة على مقر عسكري للـPKK أوقعت نحو ٢٣ عنصرا بين قتيل وجريح، وأسفرت عن تدمير وإعطاب أربع آليات وإلحاق أضرار جسيمة في الموقع الذي منعت المليشيا أحدا من الوصول إليه للتكتّم على خسائرها، في حين أكد المجاهدون في بيان العملية أن ثأرهم "ما يزال ماضيا" بإذن الله.

كما سقط قتيلان وعدة جرحى في صفوف المليشيا وأعطبت مدرعة لهم بأربع هجمات أخرى استهدفت مقرا وثلاثة حواجز في مناطق متفرقة من الخير.

٢٣ قتيلًا وجريحا من الـPKK بعملية استشهادية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، انطلق في يوم الجمعة (٢/ذو القعدة) أحد فرسان الشهادة الأخ (أبو إبراهيم الأنصاري) -تقبله الله- على متن سيارة مفخخة نحو مقر مليشيا الـPKK المرتدين، في بلدة

إصابة عنصرين وإعطاب (همر)

وفي سياق متصل، أفاد مصدر خاص لـ (النبا) أن جنود الخلافة هاجموا في يوم السبت (٣/ ذو القعدة) مقرًا لمليشيا "الدفاع الذاتي" إحدى تشكيلات الـ PKK بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لإصابة عنصرين وإعطاب عربة الـ PKK المرتدين في ريف الخير.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي نفذ جنود الخلافة هجوما مسلحا أسفر عن مقتل وإصابة ثلاثة عناصر من الـ PKK المرتدين في ريف الخير.

منفصلة استهدفت ثلاثة حواجز ومقرا للمليشيا في ريف الخير.

حيث استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (١/ ذو القعدة) حاجزا للـ PKK المرتدين، في قرية (الجلامة) بريف الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر على الأقل، كما استهدفوا في اليوم التالي، الجمعة، حاجزا ثانيا للمليشيا قرب قرية (الحوايج) بمنطقة (ذيبان)، بالطريقة ذاتها، ما أدى لمقتل عنصر، في حين استهدفوا في يوم الثلاثاء (٦/ ذو القعدة) حاجزا ثالثا للمليشيا، في قرية (ذيبان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة عنصر آخر بجروح، ولله الحمد والمنّة.

آخرها خطاب المتحدث الرسمي الشيخ أبي حذيفة الأنصاري -حفظه الله- والذي دعا فيه جنود الخلافة إلى الثأر للمسلمات في مخيم الهول، في أعقاب الجرائم الأخيرة التي اقترفتها المليشيا بحقهن، حيث قرر وأكد فيه أنه "لا ثأر للهول بغير الأهوال" وهو ما أعاد المجاهدون التنبيه إليه في بيانهم حول العملية المباركة، مع تأكيدهم أن "الثأر ما زال ماضيا" في إشارة واضحة إلى أن ثأر الهول لن يتوقف، وأن للثأر فصولا لم تكتمل بعد.

قتيلان وعدة جرحى من الـ PKK

وشهد هذا الأسبوع عدة هجمات

وصولاً إلى المقر بفضل الله تعالى. وفور وقوع التفجير، أخذ عناصر المليشيا يطلقون النار بشكل "جنوني" في المكان، وفرضت المليشيا "حظر تجوال" في المنطقة واستقدمت "تعزيزات كبيرة" إليها، ومنعت الجميع بمن فيهم "وسائل الإعلام" من الاقتراب أو الوصول إلى المقر المستهدف خشية تسرب صور من موقع الهجوم الذي بدد أمنها وأظهر فشلها.

لا ثأر للهول بغير الأهوال

من جهتها، برهنت الدولة الإسلامية مجددا صدق وعودها وجدية تهديداتها التي أطلقها قادتها ومتحدثوها في ملف الهول، وكان

عملية استشهادية على مقر للـ PKK في الخير

مقر عسكري للـ PKK يدير حملات المداومة



بلدة (الشحيل) بمنطقة (البصرة)



يوم الجمعة (٢/ ذو القعدة)



إلحاق دمار بالمقر



تدمير وإعطاب



آليات

4

مقتل وإصابة نحو



عنصرا

23

أثبت الهجوم صدق وعود الدولة الإسلامية وجدية تهديدات قادتها ومتحدثيها في ملف الهول، وكان آخرها خطاب المتحدث الرسمي -حفظه الله-

"وانتدبوا لهذه المهمة الاستشهاديين والانغماسيين، واحرصوا على قتل عدوكم بأنكى صورة.. اجعلوا أخبار مصارعهم مشاهد رعب تدوم وتطول فلا ثأر للهول بغير الأهوال"

[والله ليتمن الله هذا الأمر]
للشيخ أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله-



عملية استشهادية بسيارة مفخخة يقودها الأخ (أبو إبراهيم الأنصاري) -تقبله الله-

جنود الدولة الإسلامية يقتحمون مدينة (ماكوميا)

ويسيطرون عليها مؤقتا بعد طرد الجيش الموزمبيقي والنصارى منها

المدينة، كما تسبب الهجوم بنزوح مئات النصارى، ليسيطر المجاهدون على معظم المدينة بفضل الله تعالى.

قطع طرق الإمداد

وكشف المصدر ذاته لـ(النبأ) أن جنود الخلافة حاصروا المدينة وقطعوا الطرق المؤدية إليها، ونصبوا الكائن لدوريات وأرتال العدو التي حاولت الوصول إلى المدينة لتقديم المؤازرة.

حيث نصبوا كمينا لدورية إسناد لقوات العدو، حاولت التدخل من جهة مدينة (بimba) عاصمة (كابو ديلغادو)، وفجروا عليهم عبوتين ناسفتين، ما أدى لإصابة عدد منهم وإعطاب مدرعتين، فيما لم يجرؤ رتل عسكري آخر كان قادما من جهة (موسيمبو دا برايا) على إكمال طريقه وفرّ مهزوما خشيّة تعرضه لكمين مماثل، ولله الحمد.

دعوة المسلمين وإعانتهم

على صعيد آخر، قال المصدر إن المجاهدين وصلوا سيطرتهم على المدينة لليوم التالي السبت (٣/ ذو القعدة)، وشرعوا خلال ذلك باقتحام مخازن ومستودعات المؤسسات الصليبية المعادية، واغتنموا ما فيها من مواد تموينية وقاموا بتوزيعها على سكان المدينة المسلمين الذين بقوا موجودين فيها إلى جانب إخوانهم المجاهدين.

حيث أوضح المصدر أن المجاهدين بعد اقتحامهم المدينة حرصوا على الالتقاء بعامة المسلمين داخلها، وألقوا فيها موعظة عامة بينوا فيها أهداف دعوتهم وجهادهم بعيدا عن تشويه أعداء الإسلام ووسائل إعلامهم.

من جانب آخر، اغتنم المجاهدون خلال الهجوم على المدينة ١٢ آلية متنوعة شملت شاحنات تجارية للنصارى وسيارات حكومية وأخرى تابعة لمنظمات صليبية تنشط في المدينة.



جنود الخلافة بعد اغتنام آليات العدو بالهجوم على مدينة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)

ولاية موزمبيق

وأضاف المصدر أن المجاهدين هاجموا ثكنات وتمركزات الجيش الموزمبيقي الصليبي على أطراف المدينة وداخلها بالتزامن، وأجبروه على الفرار منها، حيث هاجموا ثكنة الجيش في قرية (نامبيني) على مشارف المدينة، بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدى لأسر وقتل عنصر وفرار البقية واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة وإحراق الثكنة.

وأوضح المصدر أن المجاهدين وصلوا تقدّمهم نحو المدينة، وهاجموا أربع ثكنات أخرى للجيش في أحياء

كشف مصدر خاص لـ(النبأ) تفاصيل الهجوم المباغت الذي شنته جنود الخلافة على مدينة (ماكوميا) مقر منطقة (ماكوميا) الساحلية في (كابو ديلغادو) بشمال موزمبيق، حيث اقتحم المجاهدون المدينة وسيطروا على معظمها مؤقتا بعد طرد الجيش والنصارى منها، وأوقعوا نحو ١٥ قتيلًا في صفوف قوات الجيش والشرطة والمليشيات الموزمبيقية، وأحرقوا خمس ثكنات وأعطبوا مدرعتين، واغتنموا ١٢ آلية متنوعة للنصارى، ليعيد الهجوم المباغت رسم خارطة الحرب في المرحلة المقبلة، ويؤكد عمليا فشل "مهمة صميم" في موزمبيق وتساعد الجهاد.

هجوم واسع ومباغت على المدينة

وفي التفاصيل، قال المصدر لـ(النبأ) إن جنود الخلافة شنوا هجوما واسعا ومباغتًا بعد فجر يوم الجمعة (٢/ ذو القعدة)، على مدينة (ماكوميا) المهمة بمنطقة (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.



المجاهدون يلقون موعظة بين المسلمين بعد اقتحام مدينة (ماكوميا)

وحلفاءه ورعاياه النصرى درسا لن ينسوه، وأثبتوا للعالم بأسره أن حملات الصليبيين وتحالفاتهم لن تمنع المجاهدين من مواصلة فريضة الجهاد في موزمبيق وسائر إفريقيا. ولفت المصدر إلى أن الهجوم يمثل دليلا حيا على فشل "مهمة صميم" التي أنفق عليها الصليبيون الكثير لكن دون جدوى، كما يمثل الهجوم تطبيقا عمليا لنقل المعارك إلى "مراكز المدن" استجابة لتوصيات وتوجيهات قادة الدولة الإسلامية.

هجمات أخرى

إضافة إلى ذلك، هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٦/ ذو القعدة) ثكنة للجيش الموزمبقي الصليبي، في قرية (ناندولي) بمنطقة (أنكواب) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لفرارهم، واغتنم المجاهدون أسلحة متنوعة وأحرقوا الثكنة، كما أحرقوا مدرسة نصرانية ومنزلين للمليشيات الموالية للجيش الموزمبقي. على صعيد ذي صلة، هاجم جنود

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد قتلوا في الأسبوع الماضي أحد النصرى الكافرين وأحرقوا أكثر من ٢٣٠ منزلا وكنيستين ومدرسة نصرانية بهجومين منفصلين في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.



غنائم المجاهدين بالهجوم على معسكرات الجيش الموزمبقي بمدينة (ماكوميا)

مقتل ٧ عناصر من القوات الموزمبيقية

من عناصر الجيش والنصرى إليها، حيث طاردهم المجاهدون ونصبوا لهم الكمائن على الطرق، وتمكنوا من أسر وقتل خمسة عناصر من القوات الموزمبيقية إضافة إلى عنصر من المليشيات المحلية، ولله الحمد.

فشل "مهمة صميم"

وأوضح المصدر لـ (النبا) أن المجاهدين انحازوا في نهاية المطاف إلى مواقعهم التي انطلقوا منها، بعد أن لقنوا الجيش الموزمبقي

وفي سياق متصل، أفاد المصدر بوقوع اشتباك مسلح في نفس اليوم، السبت، بين المجاهدين ودورية للقوات الموزمبيقية حاولت التدخل، في محيط المدينة، واستهدفوها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين، وفرار البقية، ولله الحمد وأضاف المصدر أن المجاهدين توجهوا إلى قرية (نامبيني) القريبة بعد ورود معلومات عن فرار عدد

٦ قتلى من الجيش الرافضي بينهم "أمر فوج" و٤ مصابين بهجوم لجنود الخلافة في صلاح الدين

الثاني.. وعدد من مقاتلي الفوج"، دون ذكر أعدادهم الدقيقة. وكالعادة، وصل في اليوم التالي للهجوم، "وفد أمني" من القيادات العسكرية الرافضية على رأسهم "رئيس أركان الجيش"، ليستمع إلى "إيجاز مفصل حول حيثيات" الهجوم، مع استعراضه المعتاد أمام عدسات "الكاميرات" من عدة زوايا في موقع الهجوم وفي الطريق إليه. ثم إطلاق دفعة من "التوصيات" التي لا تختلف عن سابقتها.

استنزاف متواصل

يُذكر أن الهجوم وقع في منطقة شهدت حملات عسكرية متواصلة طوال المدة الماضية، دون أن تنجح في منع وقوع مثل هذه الهجمات، ما يعطي صورة عن طبيعة هذه الحملات العسكرية الفاشلة التي غدت مصدر استنزاف كبير للحكومة الرافضية على المستويين المادي والمعنوي، ولله الحمد.



عنصر من الجيش الرافضي أثناء إصابته بهجوم المجاهدين شرق صلاح الدين

الحكومة الرافضية تعترف بخسائرها

وبعد انتشار أسماء وصور القتلى عبر منصات التواصل، اعترفت الحكومة الرافضية في "بيان" بمقتل ضابطها "العقيد" المدعو "خالد ناجي وساك" والذي يشغل منصب "أمر الفوج

للعُدو، وفور وصولها لمنطقة الكمين، استهدفوها بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية من مسافة قريبة بلغت عشرة مترات، وألحقوا فيها خسائر مؤكدة في الأرواح والآليات، ولله الحمد. حيث أسفر الهجوم عن مقتل ستة من الجيش الرافضي بينهم "عقيد" يشغل منصب "أمر فوج"، وإصابة أربعة آخرين بجروح متفاوتة، إضافة إلى تضرر عربتي (همر) تقلان الجنود، ولله الحمد.

الطائرات المروحية تدخلت

وأضاف مصدر خاص لـ (النبا) أن المجاهدين منفذي الهجوم نجحوا في الانسحاب من المنطقة سالمين، رغم استعانة الجيش الرافضي بطائراته المروحية التي شرعت بإطلاق نيران كثيفة من رشاشاتها الثقيلة عشوائيا في محيط الثكنة دون أن تنجح في إصابة أي من المجاهدين، بفضل الله تعالى.

ولاية العراق - صلاح الدين

نقذ جنود الخلافة بولاية العراق هذا الأسبوع هجوما متسلسلا استهدف ثكنة للجيش الرافضي ودورية مؤازرة حاولت التدخل، وأسفر عن ستة قتلى بينهم ضابط برتبة "عقيد" وإصابة أربعة عناصر آخرين، وتضرر عربتي (همر) شرق مدينة (سامراء) بصلاح الدين.

مهاجمة الثكنة ودوريات المؤازرة

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٥/ ذو القعدة)، ثكنة للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (الشيخ محمد) شرقي (سامراء)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم وتدمير (كاميرا) حرارية، ولله الحمد. ثم كمن المجاهدون قرب الثكنة منتظرين وصول دوريات المؤازرة

أكثر من ٥٠ قتيلًا وجريحا

من الجيشين الأوغندي والكونغولي والنصارى باشتباكات وهجمات متواصلة لجنود الخلافة في الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

أسقط جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع نحو ٥٠ قتيلًا وجريحا من الجيشين الكونغولي والأوغندي والنصارى وأحرقوا عشرة منازل وخمس دراجات نارية كما أسروا ثلاثة نصارى بهجمات واشتباكات متفرقة توزعت على منطقتي (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو.

مقتل ١٤ نصرانيا بهجومين في (بيني)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٩/شوال)، قرية (ماكيليدو) النصرانية بمنطقة (بيني)، وقتلوا خمسة نصارى، بالأسلحة الرشاشة. وفي نفس اليوم، هاجم المجاهدون، قرية (ماندومبي) النصرانية بمنطقة (بيني)، وقتلوا تسعة نصارى، وفق حصيلة جديدة أفاد بها مصدر خاص لـ(النبأ).

كما أضاف المصدر أن دورية من الجيش الكونغولي حاولت التدخل أثناء الهجوم، فاشتبك معهم جنود الخلافة بالأسلحة الرشاشة، دون معرفة الخسائر في صفوفهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

مقتل وأسر ١٩ نصرانيا في (إيتوري)

وفي (إيتوري)، هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٥/ذو القعدة) قرية (نديمو) النصرانية على طريق (كوماندا-إيرينغتي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ١٢ نصرانيا على الأقل. كما أسر المجاهدون ثلاثة نصارى في الهجوم وأحرقوا نحو عشرة منازل، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد والمئة.

خاص
النبأ



بعض قتلى النصارى بهجوم المجاهدين على قرية (نديمو) في منطقة (إيتوري)

القعدة)، مع دورية راجلة للجيش الكونغولي الصليبي، قرب قرية (ماندومبي) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، والله الحمد.

١٥ قتيلًا من النصارى في (إيتوري)

في السياق ذاته، هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٥/ذو القعدة)، النصارى الكافرين، في قرية (بونغولو) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ١٥ نصرانيا، وإحراق خمسة منازل وأربع دراجات نارية، واغتنام بعض ممتلكات النصارى، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي أوقع جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية عددا من القتلى والجرحى في صفوف الجيشين الكونغولي والأوغندي إضافة إلى ٢٥ قتيلًا وأسيرا من النصارى باشتباكات وكماثن وهجمات متنوعة توزعت على منطقتي (إيتوري) و(بيني) شرقي الكونغو.

إصابة عناصر من الجيش الأوغندي

وفي (إيتوري) أيضا، اشتبك جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٦/ذو القعدة)، مع دورية راجلة للجيش الأوغندي الصليبي، قرب قرية (إيدوهو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، والله الحمد.

قتلى وجرحى من الجيش الكونغولي

وفي نفس السياق، اشتبك جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٦/ذو

وليس بعيدا عن (نديمو)، استهدف المجاهدون في يوم الخميس (١/ذو القعدة) أحد النصارى، كان يستقل دراجة نارية قرب قرية (نداليا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله وإحراق دراجته.

وفي اليوم التالي، الجمعة، استهدف جنود الخلافة اثنين من النصارى، كانا على متن دراجة نارية قرب قرية (إيرينغتي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتلهما، والله الحمد.

ويتعرض النصارى في القرى الواقعة على طريق (كوماندا-إيرينغتي)، مثل (نداليا) و(نديمو) و(إيدوهو) وغيرها، لكماثن وهجمات دامية من جنود الخلافة، ولم تفلح محاولات الجيشين الكونغولي والأوغندي بوقفها

خاص
النبأ



إحراق دراجة نارية لأحد النصارى بعد قتله قرب قرية (نداليا) بمنطقة (إيتوري)

مقتل وإصابة أكثر من ٣٥ عنصرا من الجيشين النيجري والنيجيري والموالين لهما وتدمير وإعطاب ٧ آليات

بهجمات لجنود الخلافة بولاية غرب إفريقية

خاص وذكر مصدر خاص لـ(النبأ) أن هذا الجاسوس تسبب بأسر أحد المجاهدين بعد اصطحابه لـكمين نسقه مع جيش النيجر المرتد، وعلى إثر ذلك؛ تتبعه المجاهدون حتى ألقوا القبض عليه قرب بلدة (أساكا كورا)، لينال جزاءه طلبة فالقة في رأسه، ولله الحمد. ونشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية صورا تظهر قتل الجاسوس.

قتل عنصر من الميليشيات الكاميرونية

على الجانب الكاميروني، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (٤/ ذو القعدة) عنصرا من الميليشيات الموالية للجيش الكاميروني الكافر، كان يسير على متن دراجة نارية في الطريق بين بلدي (باراغرام) و(هيلي أليفا) بمنطقة (ماروا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله واغتنام دراجته، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية قد أسقطوا في الأسبوع الماضي نحو ٢٥ قتيلًا وجرحا من الجيش النيجيري وميليشياته بينهم ضابطان ودمروا مدرعة لهم وأعطبوا آلية، كما دمروا وأعطبوا ثلاث مدرعات لجيش النيجر وقتلوا وأصابوا من فيها بعمليات متفرقة في نيجيريا والنيجر.

خاص
النبأ



مقتل عنصر من الميليشيات بهجوم المجاهدين على حاجز في بلدة (مارتي) في (برنو)



جنود الخلافة يستهدفون مروحية للقوات الإفريقية قرب بلدة (مونغونو) بمنطقة (برنو)



خاص
النبأ

قتل ٣ جواسيس للجيش النيجيري

على الصعيد الأمني، داهم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٩/شوال)، منزلي جاسوسين للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (شيتيماري) بمنطقة (يوبي)، وقتلوهما بالأسلحة الرشاشة. وفي منطقة (برنو)، أسر جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢/ ذو القعدة) جاسوسا للجيش النيجيري، في بلدة (فيشينغو)، وقتلوه بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد. من جانب آخر، استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٧/ ذو القعدة)، آلية لمنظمة (الصلب الأحمر) المعادية، في بلدة (إيساري) بمنطقة (ديفا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرار من كان فيها واغتنام الآلية، ولله الحمد.

٢ قتيلًا من جيش النيجر وتدمير وإعطاب ٧ آليات

وفي النيجر، فجر جنود الخلافة في يومي السبت والأحد (٣ و ٤/ ذو القعدة)، تسعة ألغام أرضية على دوريات كبيرة لجيش النيجر المرتد، خلال محاولتها التمرکز في بلدة (لادا) بمنطقة (ديفا)، ما أدى لمقتل ٢٠ عنصرا وإصابة آخرين وتدمير وإعطاب سبع آليات متنوعة بينها مدرعتان.

وأضاف مصدر خاص لـ(النبأ) أن جيش النيجر يحاول التمرکز

خاص

ولاية غرب إفريقية

أسفرت عمليات جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية خلال هذا الأسبوع عن مقتل وإصابة أكثر من ٣٥ عنصرا من الجيشين النيجيري والنيجيري والجواسيس والميليشيات وتدمير وإعطاب سبعة آليات بينها مدرعتان بتفجيرات وهجمات متفرقة في نيجيريا والنيجر والكاميرون.

استهداف مروحية وهجومان على حاجزين

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (٤/ ذو القعدة)، تمرکزًا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (نجيميا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عدد منهم.

وفي اليوم التالي، الاثنين، هاجم جنود الخلافة حاجزا للميليشيات الموالية للجيش النيجيري، في بلدة (مارتي) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وفرار البقية، ولله الحمد والمئة.

من جانب آخر، أضاف مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة استهدفوا طائرة مروحية للقوات الإفريقية قرب بلدة (مونغونو) بمنطقة (برنو)، في يوم الجمعة (٢/ ذو القعدة)، بالأسلحة الثقيلة، ما أدى لفرارها.

خاص

هول المنظر

ويقومون على أصوات تخلع القلوب وزلزلة شديدة للأرض، وعظائم ما سمعوا مثلها قط، قال تعالى: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ * وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً * فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ}، فالجبال يومئذ تتحرك وتفتت حتى تكون كالقطن المتناثر، قال تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا * لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا} قال ابن كثير: "أي: يذهبها عن أماكنها ويمحقها ويسيرها تسييرًا، {فَيَذَرُهَا} أي: الأرض {قَاعًا صَفْصَفًا} أي: بساطًا واحدًا، ولهذا قال: {لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا} أي: لا ترى في الأرض يومئذ واديًا ولا رابية، ولا مكانًا منخفضًا ولا مرتفعًا". [التفسير]، وقال تعالى: {وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ} قال ابن كثير: "يعني: قد صارت كأنها الصوف المنفوش، الذي قد شَرَعَ في الذهاب والتمزق" [التفسير].

فهذه الجبال مع صلابتها وقوتها؛ تُنسَف نَسْفًا، فما أشد تلك الأصوات؟! إنها القارعة، تفرع القلوب والأسماع بهولها. وإذا بالأرض أرض أخرى، أرض جرداء بيضاء قال تعالى: {يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ} ، وقال تعالى: {وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ * وقال ﷺ: (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ، كَقَرَصَةِ نَقْيٍ) [البخاري]، أي كالرغيف من الدقيق الصافي.

وتُخرج الأرض ما فيها من الكنوز والأموات، قال تعالى: {وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ}، وقال تعالى: {وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا}. قال الطبري: "يقول: وأخرجت الأرض ما في بطنها من الموتى أحياء" [التفسير].

فكيف يطيب لغافل أن يلهي أو سامع أن يعرض؟! وإنها آتية آتية، قال تعالى: {وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ}.

في ذلك اليوم، ينظر المرء إلى نفسه والناس فيجدهم حفاة عراة، قال النبي ﷺ: (تحشرون حفاة عراة غرلا -يعني غير مختونين- قالت عائشة: فقلت يا رسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟! فقال: الأمر أشد من أن يهمهم ذاك) [متفق عليه].

ومن حول الناس كل المخلوقات، البهائم والطيور والأسود والنمور، والأفاعي والسباع، قال الله تعالى: {وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ} قال المفسرون: أي جُمعت، وقال تعالى: {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ

منازل الآخرة (٢)

الفرع الأكبر

فزعين مسرعين كما قال تعالى: {يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ * خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ * مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ}، قال الطبري: "خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ" يقول: ذليلة أبصارهم خاشعة، لا ضرر بها (يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) وهي جمع جدث، وهي القبور، وإنما وصف جل ثناؤه بالخشوع الأبصار دون سائر أجسامهم، والمراد به جميع أجسامهم، لأن أثر ذلة كل ذليل، وعزة كل عزيز، تتبين في ناظره دون سائر جسده، فلذلك خُصَّ الأبصار بوصفها بالخشوع... وقوله (مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ) يقول: مسرعين بنظرهم قَبْلَ داعيهم إلى ذلك الموقف" [التفسير].

ويبلغ بهم الخوف أقصاه، قال تعالى: {وَأُنْزِرُهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ}، قال الطبري: "وقوله: (إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ) يقول تعالى ذكره: إذ قلوب العباد من مخافة عقاب الله لدى حناجرهم قد شخصت من صدورهم، فتعلقت بملوكهم كاطمئنها، يرومون ردها إلى مواضعها من صدورهم فلا ترجع، ولا هي تخرج من أبدانهم فيموتوا".

ويموج بعضهم في بعض، كما قال الله تعالى: {يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ} قال ابن كثير: "أي: في انتشارهم وتفرقهم، وذهابهم ومجيئهم، من حيرتهم مما هم فيه، كأنهم فراش مبعوث" [التفسير].

وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ}.

ذلك يوم القيامة وذلك اليوم الموعود، سماه الله الحاقة والقارعة والواقعة ويوم التغابن ويوم الحسرة والصاخة والطامة الكبرى ويوم النشور ويوم الفرع الأكبر، وغيرها من الأسماء إعظاما لذلك اليوم.

{لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ} "أي: الذي هو واحد وقد قهر كل شيء، وحكم بالفناء على كل شيء" [تفسير ابن كثير].
وبعدها تمر أربعون، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما بين النفختين أربعون)، فسأل رجل أبا هريرة: أربعون يوما؟ قال: أبليت قال: أربعون شهرا؟ قال أبليت، قال أربعون سنة؟ قال: أبليت [متفق عليه]، فالله أعلم كم هي.
ثم ينزل الله مطرا من السماء، إيدانا بتغير الأحوال، يلاقي ذلك الماء عجب ذنب كل إنسان، قال ﷺ: (ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عَجَبُ الذَّنْبِ، ومنه يركب الخلق يوم القيامة) [متفق عليه].

نفخة القيام

قال ﷺ: (ثم يرسل الله -أو قال ينزل الله- مطرا كأنه الطل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال: يا أيها الناس هلم إلى ربكم) [مسلم]، وقال ابن كثير: "ثم يحيي أول من يحيي إسرافيل، ويأمره أن ينفخ في الصور أخرى" [التفسير].

ثم تكون النفخة لقيام الناس لربهم، قال الله تعالى في ذلك المشهد الرهيب: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ} وقال تعالى: {يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ}. ويقول الكافرون: {يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ}، قال ابن كثير: "يعنون: من قبورهم التي كانوا يعتقدون في الدار الدنيا أنهم لا يبعثون منها، فلما عاينوا ما كذبوه في محشرهم {قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا}، وهذا لا ينفي عذابهم في قبورهم؛ لأنه بالنسبة إلى ما بعده في الشدة كالرقاد" [التفسير].

ويقوم الناس من هول الصوت ذليلين

الحمد لله مالك يوم الدين، الذي جعل الجنة دارا للمتقين والنار جزاء للكافرين، والصلاة والسلام على الشافع الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

جل أمر الساعة فهي المفزع والمهرب، وخوف الله بها عباده؛ ليخشوها كل أبواب حفيظ، لعظيم خطرها كثرت أسماؤها، ولشديد خطبها أذرت الرسل قومها، لو كتب هناك موت لمات الناس مرارا؛ لهول ما يرون ويسمعون، ولكن تأخذهم السكرة، {وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ} [الحج].
تلك الساعة وقد اقتربت، فيها الزلزلة وزوال الجبال وبعث الخلائق وحشر الوحوش، السماء متشقة، والبحار متفجرة، الناس عراة والشمس دانية، والعرق يبلغ الخصر والمنكب ويغرق أقواما، {ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا} [النبا]، ومن اعتبر ف- {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ} [هود].

وسنورد في هذا المقال النصوص التي وردت في أحداث ذلك اليوم إن شاء الله، لنأخذ منها العبرة وتخشع القلوب وتخاف من ربها.

نفخة الموت

إن الساعة تقوم على شرار الخلق كما أخبرنا النبي ﷺ في قوله: (من شرار الناس من تدرکہم الساعة وهم أحياء) [البخاري]، وهؤلاء هم الذين يبقون بعد الريح التي تأتي فنقبض روح كل مؤمن في الأرض، فيعيش هؤلاء كما قال النبي ﷺ: (فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة) [مسلم]، ويذهب عنهم الدين فلا يعرفون توحيدا ولا ربًا ويرفع القرآن فلا يوجد يومئذ لا في الصدور ولا في السطور، وظلمة حالكة حلت بالأرض، ما يبدها إلا صوت الصور، تلك النفخة التي يصعق بها من في السماوات ومن في الأرض، قال تعالى: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ} [الزمر].

فيموت كل أحد بعدها ويفنى الكل، فلا حياة ولا حيٍّ فيها، إلا الحي القيوم جل جلاله، فينادي وهو الملك العلام: لمن الملك اليوم؟ ثلاث مرات، ثم يجيب نفسه قائلا:

ويحشر الكفار يومئذ زرق العيون، قال تعالى: {وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا}، قال ابن كثير: "قيل: معناه زُرَّقَ العيون من شدة ما هم فيه من الأهوال"، وقال البغوي: "والزرقة: هي الخضرة: في سواد العين، فيحشرون زرق العيون سود الوجوه".

وعندها يعلم الكافر أنه في خسارة وأنه هالك، كما قال تعالى: {وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا}، أي أيقن بالوقوع في النار، فيود حينها أن يدفع زوجه وأولاده وينجو، قال جل وعلا: {يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَنِيهِ * وصَاحِبَتَهُ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ}، فنسأل الله العافية.

في ظل العرش

وفي ذلك الحر الشديد يكرم الله أناسا فيظلهم تحت عرشه، جزاء أعمال صالحة عملوها في الدنيا، قال النبي ﷺ: (سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق في المسجد، ورجلان تحابا في الله، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال إلى نفسها قال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه) [متفق عليه]، وهؤلاء السبعة اجتمع فيهم خوفهم من الله بالغيب، وحفظوا أنفسهم من الفتن يوم تيسرت لهم وواقعها غيرهم، فحق فيهم قول الله تعالى: {مَنْ حَشَى الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ}، فيا أيها المؤمن، قد عرفت شدة الأمر وعظيم الخطب، فعليك أن تعد لذلك اليوم أعمالا صالحة وتوبة متكررة وأن تحرص أن تكون من الأوابين؛ فالنجاة لكل أواب حفيظ.

نسأل الله أن يظلمنا في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، وأن يجعلنا من التوابين، وأن يعيننا على العمل الصالح، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وفي ذاك الحر الشديد يعذب أناس بذنوب اقترفوها في الدنيا، فذاك الذي طمع في ماله ولم يؤد زكاته في الدنيا يعذب به يوم القيامة، إن كانت إبلا أو بقرا أو غنما تطوّه بأرجلها، كلما انتهت آخرها رُدت عليه الأولى، على مدى ذلك اليوم، كما قال النبي ﷺ: (والذي نفسي بيده ما من رجل تكون له إبلا، أو بقرا، أو غنم، لا يؤدّي حقّها؛ إلّا أتى بها يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمه، تطوّه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما جازت أхраها ردت عليه أولاهها، حتى يقضى بين الناس) [البخاري].

والمتكبرون يحشرون أمثال الذر، كما قال ﷺ: (يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان) [الترمذي].

والغادر يفضحه الله يومئذ فينصب له لواء يراه الأولون والآخرون، قال ﷺ: (لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به) [متفق عليه].

ومنهم من يحشر أعمى وذلك الذي كان معرضا عن ذكر الله تعالى، قال سبحانه: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا * قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى [طه].

رؤية النار

والنار في ذلك اليوم تهيج وتزفر، كما قال تعالى: {إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا}، قال: الطبري "يقول: إذا رأت هذه النار التي اعتدناها لهؤلاء المكذبين أشخاصهم من مكان بعيد، تغيظت عليهم، وذلك أن تغلي وتغور" [التفسير]، وهي تتشوف للكافرين، فيأتيهم لهابها فيأخذهم.

وإن لها سبعين ألف زمام -وهو المسك الذي يُشد به- قال النبي ﷺ: (يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها) [مسلم].

{يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ}، وقال ابن مسعود: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين ثم نادى مناد: ألا من كان له مظلمة فليجيئ فليأخذ حقه: قال: فيفرح المرء أن يكون له الحق على والده أو ولده أو زوجته وإن كان صغيرا، ومصدق ذلك في كتاب الله: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ} رواه ابن أبي حاتم [التفسير]، وهو كقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا}، فمن عصى الله من أجل قريب في الدنيا فليحذر، فإنه ليس بنافعه يوم القيامة.

حر وعذاب في وقوف طويل

وفي هذه الحال، تدنو الشمس إلى رؤوس العباد أقرب ما يكون، قال رسول الله ﷺ: (تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل). قال سليم بن عامر -أحد الرواة-: "فوالله ما أدري ما يعني بالميل: أمسافة الأرض أم الميل الذي تكتحل به العين؟"، قال: (فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إلجاما)، قال وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه) [مسلم]، فالعمل الصالح العمل الصالح والتوبة التوبة يا عبد الله، فإن أحسنت في الدنيا نجوت يوم القيامة وإن فرطت فقد هلكت يومئذ، ومن غرق في ذنوبه اليوم غرق غدا في عرقه في ذلك اليوم، نسأل الله السلامة.

في ذلك اليوم يقف الناس وقوفا طويلا طويلا، أتدري كم يكون يا عبد الله؟ هل تظن أنه أسبوع أو شهر أو سنة؟ لا، بل ولا عشر سنين ولا عشرين ولا مائة ولا ألف! إنه خمسون ألف سنة، نعم خمسون ألف سنة بحرًا وكربتها وشدتها وهولها.

يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ} قال ابن كثير: "قال ابن عباس: يحشر كل شيء حتى الذباب"، فما أعظم ذلك الحال الذي يُرى فيه كل مخلوق خلقه الله وتُرى فيه كل الأمم، إنه يوم المعاد.

وينظر المرء إلى البحار، فإذا هي نار تأجج، قال تعالى: {وَالْبَحْرِ الْمُسْجُورِ} قال البغوي: "قال محمد بن كعب القرظي والضحاك: يعني الموقد المحمي بمنزلة التنور المسجور، وهو قول ابن عباس، وذلك ما روي أن الله تعالى يجعل البحار كلها يوم القيامة نارا فيزداد بها في نار جهنم" [التفسير]، وقال تعالى: {وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ} قال الطبري: "فَجَر بعضها في بعض، فملاً جميعها" [التفسير].

والنجوم يومئذ تنكدر وتتساقط، قال تعالى: {فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ} قال ابن كثير: "أي: ذهب ضوءها، كقوله: {وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ} وكقوله: {وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ}."

وينظر المرء يوم القيامة إلى السماء فإذا هي قد ذهب جمالها فتشقت وزهبتها سمكها فَوَهَتْ، قال تعالى: {فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ} قال ابن كثير: "أي: تذوب كما يذوب الدّردي والفضة في السبك، وتتلون كما تتلون الأصباغ التي يدهن بها، فتارة حمراء وصفراء وزرقاء وخضراء، وذلك من شدة الأمر وهول يوم القيامة العظيم" [التفسير]، وقال تعالى: {وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ}.

فتطيش العقول وتذهل الأذهان، عندها كلُّ يهم نفسه كيف ينجو، قال سبحانه: {يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ}، وقال: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ} قال ابن كثير: "أي: لا تنفع الأنساب يومئذ، ولا يرثي والد لولده، ولا يلوي عليه، قال الله تعالى: {وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا} * يُبْصَرُونَهُمْ}، أي: لا يسأل القريب قريبه وهو يبصره، ولو كان عليه من الأوزار ما قد أثقل ظهره.. ما التفت إليه ولا حمل عنه وزن جناح بعوضة، قال الله تعالى:

قتلى وجرحى من القوات الباكستانية بهجوم المجاهدين في (بلوشستان)

(كويتة) في (بلوشستان)، بقنبلة يدوية، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين. وفي (بلوشستان) أيضا، استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٦/ ذو القعدة)، حاجزا للقوات الباكستانية المرتدة، في بلدة (بوستان) بمنطقة (بيشين)، بطلاقات مسدّس، ما أدى لمقتل عنصر، ولله الحمد.

استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (٤/ ذو القعدة) حاجزا للقوات الباكستانية المرتدة، في منطقة (هزاركنجي) بمدينة

المرتدة بهجومين مسلّحين استهدفا حاجزين في (بلوشستان). وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى،

النبا ولاية باكستان

قتل جنود الخلافة في هذا الأسبوع عنصرين من القوات الباكستانية

اقتحام ماكوميا



يوما الجمعة والسبت (٢ و ٣ ذو القعدة)



الهجوم: اقتحام المدينة من عدة محاور والسيطرة المؤقتة عليها بعد إسقاط دفاعات الجيش الموزمبيقي داخلها وخارجها، وقطع الطرق المؤدية إليها.

النتائج:

السيطرة على معظم المدينة بعد فرار الجيش والنصارى منها.



اغتنام كميات
من الأسلحة والذخائر



إحراق ٥ ثكنات
وتمركزات للجيش الموزمبيقي



سقوط نحو ١٥ قتيلا
على الأقل من الجيش الموزمبيقي
والنصارى وإصابة آخرين وفرار البقية.



اغتنام تجارات النصارى
وتوزيع المعونات على سكان
البلدة المسلمين



اغتنام ١٢ آلية للنصارى،
وإعطاب مدرعتين

"نبرق بالتحايا إلى رجالات الدولة الإسلامية وفواريسها الأبية... ونخص منهم فرسان ولاية موزمبيق الذين شرّدوا النصارى وجيوشهم وأحرقوا الأرض من تحت أقدامهم وضربوا الذلة والمهانة عليهم، وثأروا لمسلمي إفريقية ثارا عادلا"

(والله ليتمن هذا الأمر)

من الكلمة الصوتية للشيخ أبي حذيفة الأنصاري -حفظه الله-